الاغتيال في لبنان منذ الاستقلال

2006 / 07 / 05

عمليات الاغتيال ومحاولات الاغتيال في لبنان منذ الاستقلال حتى اليوم

«الديار» بالاتفاق مع «الدولية للمعلومات» لائحة بالاسماء والتواريخ لعمليات الاغتيال ومحاولات الاغتيال التي كان لبنان مسرحا لها منذ

الاستقلال حتى تاريخ استشهاد الصحافي جبران التويني

اعداد :جوزيف ابو فاضل

أـ اغتيال صحافي كل 4 سنوات اغتيل العديد من كبار الصحافيين اللبنانيين خلال السنوات الخمسين الماضية، وذلك لأسباب متعددة يمكن اختصارها بأنهم كانوا ضحايا اللعبة الإقليمية والصراعات بين الدول العربية التي ادخلوا انفسهم ووسائلهم الإعلامية فيها. وشملت عمليات الاغتيال 13 صحافياً وكاتباً وهم: (1) نسيب المتني، صاحب جريدة التلغراف، في 27/5/1958 ما أشعل شرارة الأحداث التي شهدها لبنان حينها وانتهت بتولي اللواء فؤاد شهاب، قائد الجيش، مهام رئاسة الجمهورية. ولم يصدر حكم نهائي في هذه القضية على رغم التحقيقات القضائية حول الجريمة. (2) كامل مروة، صاحب جريدة الحياة، في 19/5/1966، وقام بتنفيذ الاغتيال عدنان سلطاني الذي حكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات. وتعود اسباب الاغتيال الى معارضة مروة لسياسات الرئيس المصري حينها جمال عبد الناصر، مع الإشارة إلى أن سلطاني كان ينتمي مع إبراهيم قليلات إلى أحد التنظيمات الناصرية. (3) غسان كنفاني، كاتب فلسطيني، في 8/7/1972 في الحازمية على يد إسرائيل. (4) كارل روبير نيفر، مراسل مجلة «شتيرن» الالمانية في بيروت، في 24/5/1979. (5) عادل عبد المجيد وصفي، نائب رئيس تحرير مجلة فلسطين الثورة، في 20/6/1979. (6) سليم اللوزي، صاحب مجلة الحوادث، في 4/3/1980. واتهم الفلسطيني محمد حسن اليتيم بالقيام بعملية الخطف وحكم عليه في العام 1989، بالأشغال الشاقة لمدة 5 سنوات، وعزا البعض هذا الاغتيال الى مقالات كتبها اللوزي وهاجم فيها النظام السوري. (7) رياض طه، نقيب الصحافة اللبنانية، في 23/7/1980، وأصدر القضاء احكاماً غيابية بحق أفراد من ال الموسوي، وعزا البعض هذا الاغتيال الى أسباب عشائرية محلية في بعلبك ـ الهرمل، وعزاه البعض الآخر الى العلاقات العدائية بين النظامين السوري والعراقي. (8) يحيى الحزوري، الصحافي في جريدة اللواء والعضو في حزب البعث العربي الاشتراكي، في 29/8/1980، وذلك لأسباب تعود ال الصراع الايراني ـ العراقي ـ السوري. (9) الكاتب سمير عاصم الشيخ، كاتب ورئيس تحرير الفهرست، في 9/7/1985 وقضت معه زوجته وولداهما. ولم يكشف القضاء هذه الجريمة. (10) حسن فخر، في 15/6/1986، ولم يتوصل القضاء الى الكشف عن المجرمين. (11) حسين مروة، كاتب ومفكر شيوعي، في 17/8/1987، وتعود اسباب الاغتيال الى نزاعات فكرية وعقائدية. ولم يتوصل القضاء الى الكشف عن المجرمين. (12) حسن بزون، رئيس تحرير مجلة بيروت المساء، في 22/2/1987، وهو عضو في اللجنة المركزية لمنظمة العمل الشيوعي. ولم يشكف عن المجرمين. (13) سمير قصير: صحافي في جريدة

النهار، في 2/6/2005، ولا يزال التحقيق القضائي مستمراً. ب ـ اغتيال رجل دين كل 3 أعوام. لم يكن رجال الدين بمنأى عن عمليات الاغتيال التي شملت 18 رجل دين من مذاهب مختلفة. وتعددت اسباب الاغتيال بين دينية وسياسية: (1) الأب حبيب خشفة في الطيبة (جنوب لبنان) في العام 1949، والقي القبض على القاتل إسماعيل دلة وحكم عليه بالإعدام. (2) الأب بولس مسعد في مجدلبعنا (عاليه) في 13/5/1963 على يد سليم عبد الخالق. (3) الأب اليسوعي اليان جرفانيون في 14/2/1976 ولم يعرف الفاعل. (4) الإمام حسن الشيرازي في 5/5/1980 في بيروت ولم يعرف الفاعل. ورجح البعض أن يعود سبب الاغتيال الى الصراع الإيراني ـ العراقي الذي كان لبنان إحدى ساحاته. (5) السيد علي بدر الدين في بلدة حاروف (الجنوب) في 5/8/1980 ولم تعرف الأسباب او الفاعلون. (6) الأب البير برخش في نيسان 1988 ولم يعرف المجرم (في حرش شنانعير جونيه- كسروان). (7) الشيخ احمد عساف، رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في لبنان، في بيروت في 28/4/1981 على يد مسلحين مجهولين، وأن كانت وجهت التهمة الى احد الاحزاب اليسارية. وقد احيلت الجريمة الى المجلس العدلي في شباط 1985 ولم يتقدم التحقيق في هذه الجريمة. (8) الأب فيليب أبو سليمان، كاهن رعية عاليه، أمام منزله في عاليه في 30/4/1982 ولم يعرف المجرم. (9) الشيخ حليم تقي الدين، قاضي المذهب الدرزي، أمام منزله في بيروت في 1/12/1983 ولم يعرف المجرم. (10) الشيخ راغب حرب قرب منزله في بلدة جبشيت (النبطية) في 16/2/1984 ويعتقد بأن عملاء لاسرائيل قاموا بتنفيذ الاغتيال لان الشيخ حرب كان معادياً للاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان. (11) الأب بطرس أبي عقل، رئيس معهد قدموس في صور، في 23/5/1985 ولم يعرف المجرم إنما يعزى قتله الى اسباب طائفية. (12) الأب بولس الساحلاني في باب مارع (البقاع الغربي) في 18/11/1985 ولم يعرف المجرم. (13) الشيخ صبحي الصالح في بيروت في 7/10/1986 ولم يعرف المجرم. (14) الأب اندره ماس اليسوعي في صيدا في 24/9/1987. لم يعرف المجرم إنما وجهت التهمة الى أحد التنظيمات الإسلامية الأصولية. (15) الأب البير خريش في نيسان 1988. وجدت جثته في شننعير ـ كسروان بعد أن كان قد خطف ثم قتل في اوائل أيار. (16) مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد في بيروت في 16/5/1989 بواسطة سيارة مفخخة وقتل معه 27 شخصاً. ولم يعرف المجرمون. 17- الأب سمعان بطرس الخوري، رئيس دير عجلتون، في 11-5-1992. واتهم القضاء عناصر من القوات اللبنانية بتنفيذ العملية، من بينهم المدعو جان يوسف شاهين. 18- الشيخ نزار الحلبي، رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، امام منزله في بيروت في 31-8-1995. وألقي القبض على المجرمين الذين ينتمون الى عصبة الأنصار وصدر ونفّذ الحكم القضائي بإعدامهم. ج ـ اغتيال سياسي كل عام شكّل السياسيون والحزبيون هدفاً اساسياً لعمليات الاغتيال التي شملت 58 شخصية. نعرض بالتفصيل في الأسطر التالية 20 حادثة اغتيال بينما يوجز الجدول رقم 1 الحوادث المتبقية. 1- محمود العبود، نائب وزير سابق، امام القصر الجمهوري في محلة القنطاري في العام 1952. والقي القبض على القاتل احمد الشيخ وحكم عليه بالاعدام. 2- نعيم مغبغب، نائب الشوف، في بيت الدين في 27-7-1959 وحكم المجلس العدلي بالإعدام على المتهمين الفارين. وأتت هذه الجريمة على خلفية الصراع بين الرئيس كميل شمعون (كان مغبغب محسوبا عليه) وكمال جنبلاط. 3- البير الحاج، نائب في عكار في 12-4-1961. 4- عبد الله عسيران، نجل الرئيس عادل عسيران، في صيدا في 22-12-1971 واصدر القضاء حكمه في القضية بحق المتهم سميح الزين. وأتت عملية الاغتيال على خلفية التنافس الانتخابي بين عائلتي الزين وعسيران. 5- معروف سعد، نائب صيدا، في صيدا في 22-2-1975 وشكلت حادثة اغتياله الشرارة الاولى لاندلاع الحرب اللبنانية.

أحيلت هذه الجريمة الى المجلس العدلي الذي اصدر في 10 اذار 1988 حكمه بحق الرقيب في الجيش اللبناني مارون داوود الذي لم يعثر عليه. 6- فايز العماد، محافظ الشمال، في 20-12-1975. 7- ليندا جنبلاط، شقيقة كمال جنبلاط وزوجة الشاعر سعيد عقل، التي اغتيلت في 27-5-1976 امام منزلها في شارع سامي الصلح - بدارو. 8- الدكتور خليل سالم، المدير العام لوزارة المال، في 2-8-1976 على خلفية امتناعه عن توقيع بعض المعاملات المالية. 9- كمال جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ونائب، في الشوف في 16-3-1977. أحيلت القضية الى المجلس العدلي ولم تتوصل التحقيقات الى معرفة المجرمين وان كانت التهمة قد وجهت الى سورية. 10 - 11 - 12 - طوني فرنجية، نائب ووزير سابق، في منزله في زغرتا في 13-6- 1978 وقتلت معه زوجته وابنته. وأحيلت القضية الى المجلس العدلي الذي أوقف عددا من المتهمين من دون إصدار حكم نهائي في القضية. 13- بشير الجميل، رئيس الجمهورية المنتخب، في 14-9-1982 وقضى معه 32 شخصا. واحيلت القضية الى المجلس العدلي واتهم كل من حبيب الشرتوني ونبيل العلم اللذين ينتميان الى الحزب السوري القومي الاجتماعي، بالتخطيط للجريمة وتنفيذها. وبعد سجن الشرتوني لمدة 8 سنوات فرّ من السجن ولم يحاكم حتى اليوم. 14- محمد سليم، عميد الدفاع، في الحزب السوري القومي الاجتماعي، الذي اغتيل في 3-6-1985 في جديتا. 15- رشيد كرامي، رئيس الحكومة، في 1-6-1987 بتفجير الطائرة المروحية التي كانت تنقله من طرابلس الى بيروت. وقد أصدر المجلس العدلي حكمه بالقضية حيث اتهم كل من سمير جعجع والضابط خليل مطر بتنفيذ الجريمة. وسجن مطر وجعجع لمدة 11 عاما واطلق سراحهما بعد صدور قانون العفو في تموز الماضي. 16- رينه معوض، رئيس الجمهورية، في بيروت 6-11-1989، ولم يتوصّل القضاء الى الكشف عن المجرمين. 17 - 18- 19 - 20- المهندس داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، مع زوجته وولديهما في منزلهما في 21-10-1991. وأدان القضاء سمير جعجع وعدد من رفاقه بارتكاب الجريمة وحكم عليه بالاعدام الذي خفف الى الاشغال الشاقة المؤبدة. 22-21- 23 - السيد عباس الموسوي، الامين العام لحزب الله وزوجته وابنه وعدد من مرافقيه، على يد اسرائيل في 16-2-1992. 24- ايلي حبيقة، نائب ووزير سابق، في 24-1-2002. وعلى الرغم من احالة القضية الى المجلس العدلي، لم يتوصّل هذا الاخير الى تحديد الجهة المنفذة. 25 - 26 رفيق الحريري، رئيس الوزراء السابق، وباسل فليحان، نائب سابق، و22 آخرين في 14-2-2005، ولا تزال القضية قيد التحقيق. 27- جورج حاوي، الامين العام السابق للحزب الشيوعي، في 21-6-2005، ولا تزال القضية قيد التحقيق. 28- جبران تويني، صحافي ونائب، و2 آخرين في 12-12-2005.